من حالة التذكير إلى حالة التأنيث، ولم يقتصر ذلك على نوعٍ محدّد، بل اقتحم الكلمات كلهّا، تقريباً.

وسنحاول أنّ نبيّن ذلك بإيجاز شديد.. لأنّنا فصّلنا القول فيه حيث لم نترك أيّ نوعٍ من الكلمات إلّا ودرسناه، وبيّنا أن هذا المميز يتصل به.

لذلك سأورد أمثلة موجزة عن اتصال هذا المميز بـ:

١ — الأسم الواقع على المذكر من الحيوان.
٢ — المحايد؛ أي ما ليس بمذكر حقيقي.
٣ — الصيغ المحيّرة.

* * *

— **منهج العربية في استعمال المميز «التاء»:**

إنّ دراسة المذكّر والمؤنّث من الحيوان؛ أي المذكّر الحقيقيّ والمؤنث الحقيقيّ، تعتبر المفتاح المنهجيّ لدراسة سير اللغة العربية في تقبل فكرة المميّز، وإلحاقه بكلمات كانت دون مميّز، في فترة زمنية ما، كـ: إنسان، عجوز، زوج، رجل، غلام، وبعير، وعقرب... الخ... كما تكشف ارتباط تطوّر اللغة بتطور أصحابها... فالعربيّ لم يكن يستطيع التمييز، في بداية تكونه اللغوي، بين المذكر والمؤنث، ولم يكن بحاجة إلى هذا التمييز...